وقال الشاعر

تمنى فقد وافاك شهر المحرم ٭ بكل حلال لم يكن بالمحرم
ولازال ممن يلتقيك بكلما ٭ تحب وحبل الوصل لم يتصرم

في اليوم الاول من هذا الشريف او الثاني منه وصول قافلة المدينة المنورة اعني رجوع من حج اليها من اهلها فيكون بين الناس من التزاود والتماس الادعية والهدايا كما يكون في ساير البلدان الان السيد بها يزور العبد في هذا مثل هذا اليوم ولا كذلك الاكابر في غير المدينة المنورة

لقد جيتم ٭ وتفضلتم
وشرفتمونا ٭ بنقل القدم
وليس بعار ٭ ولا منكر
مجي الموالي ٭ لبعض الخدم

وما اصدق ما قال

وقلت انا جوابا عنه

لقد جيت نحوكم سادتي ٭ لاحظى بتقبيل موطي القدم
واسعى اليكم على اعيني ٭ على انني من اقل الخدم

وعلى ذكر الهدية قال من اختبر وحقق الخبر

توق وحاذر من قبول هدية ٭ وان جانا فيها الحديث المرغب
فقد حدثت بعد الرسول حوادث ٭ تحذرنا منها وعنها نرغب

وفي اليوم الخامس منه او يختلف باختلاف الاحوال يكون وصول الركب المصري الى المدينة

الشريفة

الشريفة وبوصوله تتصل بسكانها الصدقات السلطانية والصلاة الخاقانية والمرتبات المصرية فيتسلمها الحكام بصفة الخدام في ملا من الاكابر بمقتضى الدفاتر قال مفتي الحرمين قطب الدين الحنفي ان اهل الحرمين الشريفين ما شبعوا في دولة من الدول مثل ما شبعوا في دولة ال عثمان خلد الله تعالى ابا مهم الى قيام عما الميزان وتمتاز اهل المدينة بما فضل عن اهل مكة مع هذا الركب من الامتعة والاشربة ويكون لهم موسم لطيف ويكون للحجاج كمال البشارة بالسرور والهنا وبلوغ الامال واهمها الزيارة ٭

وما احسن ما قال

تمام الحج ان تقف المطايا ٭ على ليلا وتقريها السلاما
فان حجوا ولم يقفوا بليلى ٭ فلست ارى لحجهم تماما

ومن محاسن هذا الركب

اميره الذي يميره وهو مولانا الامير رضوان بيك اعز الله تعالى ذاته واطال وطال واطاب حياته فانه عم بعد الله واحسانه الركب واهل الحرمين وقصة محاسنه ان شا الله تعالى خالية عن التنميق والمين فالله تعالى يبقيه للمعالي ويجعله ذخر الفقرا ويقبل فيه ادعيتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)